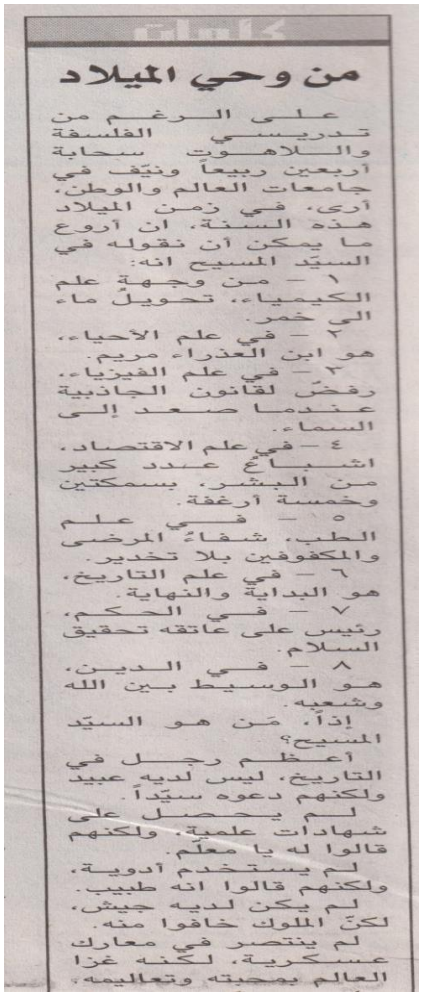


كلمات

من وحي الميلاد

على الرغم من تدريسي الفلسفة واللاهوت سحابة أربعين ربيعاً ونيّف في جامعات العالم والوطن، أرى، في زمن الميلاد هذه السنة، ان أروع ما يمكن أن نقوله في السيّد المسيح انه:

١ – من وجهة علم الكيمياء، تحويل ماء الى خمر.

٢ – في علم الأحياء، هو ابن العذراء مريم.

٣ – في علم الفيزياء، رفض لقانون الجاذبية عندما صعد إلى السماء.

٤ – في علم الاقتصاد، اشباع عدد كبير من البشر، بسمكتين وخمسة أرغفة.

٥ – في علم الطب، شفاءُ المرضى والمكفوفين بلا تخدير.

٦ – في علم التاريخ، هو البداية والنهاية.

٧ – في الحكم، رئيس على عاتقه تحقيق السلام.

٨ – في الدين، هو الوسيط بين الله وشعبه.

إذاً، مَن هو السيّد المسيح؟

أعظم رجل في التاريخ، ليس لديه عبيد ولكنهم دعوه سيّداً.

لم يحصل على شهادات علمية، ولكنهم قالوا له يا معلّم.

لم يستخدم أدوية، ولكنهم قالوا انه طبيب.

لم يكن لديه جيش، لكنّ الملوك خافوا منه.

لم ينتصر في معارك عسكرية، لكنه غزا العالم بمحبته وتعاليمه،

العالم بمحبته وتعاليمه،

لم يرتكب جريمة، لكنهم صلبوه.

دفن في مقبرة، لكنه اليوم حيّ.

أشعر بالفخر لخدمة هذا الملك الذي يحبنا جميعاً.

ان وجه المسيح لهو كالشمس للناظر إليه، لأنه يهبه النور والحرارة والحياة، أذهلت فضائله العالم، فجذبت إليه النفوس، فأخضعتها طوعاً لسلطانه.

جاء المسيح فألقى في العالم نور المحبة، فاشتعلت بها النفوس، وتأجّجت لهباتها في القلوب، فدفعت تلاميذه الى إتيان الأعمال العظيمة، والمشاريع الباهرة، ممّا حيّر الورى في كل عصر وجيل، فسبحانه هو المنير العقول، هو المضرم القلوب، وله، في ذكرى ميلاده المجيد، المجد والتسبيح والشكران في كل آن.

د. جهاد نعمان
أستاذ في المعهد العالي للدكتوراه